

دولة الرئيس العماد عون في حديث إلى قناة الجزيرة في ٦/١١/٢٠٠٢

يدعو المعارضة إلى إعلان العصيان المدني

هل الدعوة التي وجهتها اليوم للعصيان المدني هي موجهة للمعارضة المسيحية في لبنان، أم إلى الشعب اللبناني عامة؟

طرحت فكرة العصيان المدني على المعارضة اللبنانية ككل، ولن ننفرّد بالطبع بالدعوة إلى العصيان لوحدنا كتيلر وطني حر..

هل أنت تقول للمعارضة اللبنانية "على نفسها قضت براقش" بعد أن تجاهلت دعوتك لها في مقاطعة الانتخابات السابقة؟

أنا شاركت في الانتخابات السابقة، وأعتقد أننا كنا من المساهمين بإنجاح السيد غبريال المر، ولكن الدعوة اليوم هي للمعارضة أن تكون تصعيدية في وجه خطوات الدولة التعسفية والعبثية التي لا تحترم القوانين، لأن قرار الطعن في نيابة السيد المر هو خارج إطار القانون والدستور، وهو ليس قراراً قضائياً إنما قراراً أمني سياسياً وهذا خارج عن التقاليد وعن القوانين اللبنانية. لهذا دعوت المعارضة إلى التصعيد في وجه السلطة، وقيادة الشعب في عصيان مدني، وقلت أننا لن ننفرّد في هذا الموضوع ولكن نطرحه للبحث.

ما الذي يجعلك تعتقد أن هذه الدعوة ستلاقي نجاحاً بينما قرنة شهوان تجاهلت دعوتك لمقاطعة هذه الانتخابات؟

أنا لم أقاطع هذه الانتخابات، أنا شاركت فيها، وكنا في نفس الخط مع قرنة شهوان في انتخابات المتن، لذلك يجب الدفاع الآن عن نتائج هذه الانتخابات، فلا يجوز أن يقوم قرار تعسفي من قبل سلطة معينة من النظام السوري بإلغاء قرار الشعب اللبناني، الشعب اللبناني يجب أن يواجه للدفاع عن قراره.

هل تعتقد أن الظروف مهيأة الآن لتلبية دعوتك للعصيان المدني؟

بالتأكيد، فهناك قطيعة تامة بين الشعب وبين الحكم، فعندما لا يُحترم رأي حوالي ٧٠ ألف ناخب اشتركوا في الانتخابات الفرعية في المتن، فهذا مسوّغ كافٍ كي يقاطعوا السلطة.